في مقدار فواق ناقة وروي في مقدار لمحة حكاه الزمخشري في تفسيره والله تعالى على ما يشاء قدير. **الوجه الحادي عشر** في وزن الاعمال وفيه مسايل المسالة الاولى في ان الوزن انما هو بعد السوال وفي حقيقة الميزان وفي تقسيم الناس بعد السوال الى ان فرق اما كون الوزن بعد السوال فقد تقدم سوال اهل المحشر على ما نطق به القران وقد تقدم ايضا ما يقتضي عدم ذلك وقد تقدم الجمع بينهما باتم بيان ثم اذا فرغ من ذلك توزن اعمال العباد على ما ياتي بعد **واما** حقيقة الميزان فقال الامام فخر الدين في تفسير قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ان قول ايمة السلف انه سبحانه يضع الميزان الموازين الحقيقية لتوزن بها الاعمال. **قال** الحسن هو ميزان له كفتان ولسان وهو بيد جبريل عليه السلام وقال الامام فخر الدين والثعلبي روي ان داود عليه السلام سال ربه جل جلاله ان يريه الميزان فلما راه غشي عليه فلما افاق قال يا الهي من ذا الذي يقدر يملا كفة منها من حسنات فقال يا داود اذا رضيت عن عبدي ملاتها بتمرة وقال الامام فخر الدين في تفسير قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون من سورة الاعراف ان عبد الله ابن سلام قال ان ميزان رب العالمين ينصب بين

الجن

الجن والانس يستقبل به العرش احد كفتيه على الجنة والاخرى على جهنم لو وضعت السموات والارض في احدهما لوسعتهن وجبريل اخذ بعموده ينظر الى لسانه وفي تفسير الثعلبي وغيره عن حذيفة ان جبريل عليه السلام هو صاحب الموازين يوم القيامة ونقل المفسرون عن مجاهد ان المراد بالميزان العدل قال الامام فخر الدين وروي مثله عن قتادة والضحاك قال وحكاه ابن جرير عن ابن عباس قال وبه قال الاعمش وكثير من المتاخرين. **قلت** والصحيح الاول ورجحه الامام فخر الدين بان حمل الموازين على مجرد العدل وصرف اللفظ عن الحقيقة الى المجاز من غير ضرورة غير جائز لا سيما وقد جاءت الاحاديث الكثيرة بالاسانيد الصحيحة في هذا الباب. **واما** كون الميزان واحدا فقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فالظاهر ان الميزان واحد وانما جمع على ما قاله الامام فخر الدين لكثرة من توزن اعمالهم وهو تفخيم قال ويجوز ان يرجع الى الموزونات وقال الحسن ابن ابي الحسن البصري لكل واحد ميزان لقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. **قال** الامام فخر الدين الاظهر اثبات الموازين يوم القيامة لا ميزان واحد لان الله تعالى يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقال تعالى

Copyright © King Saud University